



يا رسول الله، بأبي أنت وأمي، أَرَأَيْتَ سَكُوتَكَ بين التكبير والقراءة؟ ما تقول؟ قال: أقول: اللَّهُمَّ  
باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب. اللهم نَقِّنِي من خطاياي كما يُنَقِّي الثوب  
الأبيض من الدَّنَسِ. اللهم اغسِلني بالماء والثلج والبردِ

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كَبَّرَ في الصلاة سَكَتَ هُنَيْهَةً قبل  
أن يقرأ، فقلت: يا رسول الله، بأبي أنت وأمي، أَرَأَيْتَ سَكُوتَكَ بين التكبير والقراءة؟ ما تقول؟ قال: أقول: اللَّهُمَّ  
باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب. اللهم نَقِّنِي من خطاياي كما يُنَقِّي الثوب الأبيض  
من الدَّنَسِ. اللهم اغسِلني بالماء والثلج والبردِ.

[صحيح] [متفق عليه]

كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا كبر للصلاة تكبيرة الإحرام، خفض صوته مدة قليلة قبل أن يقرأ الفاتحة.  
وكان الصحابة يعلمون أنه يقول شيئاً في هذه السكوتة، إما لأن الصلاة كلها ذكر لا سكوت فيها لغير استماع، وإما  
لحركة من النبي صلى الله عليه وسلم يعلم بها أنه يقرأ، ولحرص أبي هريرة رضي الله عنه على العلم والسنة قال:  
أفديك يا رسول الله بأبي وأمي، ماذا تقول في هذه السكوتة التي بين التكبير والقراءة؟ فقال: أقول: " اللهم باعد  
بينني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللهم نقني من خطاياي، كما ينقى الثوب الأبيض من  
الذنس، اللهم اغسلي من خطاياي بالماء والثلج والبرد ". وهذا دعاء في غاية المناسبة في هذا المقام الشريف،  
موقف المناجاة، لأن المصلي يتوجه إلى الله تعالى في أن يمحو ذنوبه وأن يبعد بينه وبينها إبعاداً لا يحصل معه لقاء،  
كما لا لقاء بين المشرق والمغرب أبداً، وأن يزيل عنه الذنوب والخطايا وينقيه منها، كما يزال الوسخ من الثوب  
الأبيض، وأن يغسله من خطاياها ويبرد لهيبها وحرها، - بهذه المنقيات الباردة؛ الماء، والثلج، والبرد. وهذه تشبيهات،  
في غاية المطابقة. وبهذا الدعاء يكون متخلصاً من آثار الذنوب فيقف بين يدي الله عز وجل على أكمل الحالات،  
والأولى أن يعمل الإنسان بكل الاستفتاحات الصحيحة الواردة، يعمل بهذا تارة، وبهذا تارة، وإن كان حديث أبي  
هريرة هذا أصحها. والله أعلم.

## معاني الكلمات

كان تشعر بكثرة الفعل أو المداومة عليه، وقد تستعمل في مجرد الوقوع.

كَبَّرَ قال الله أكبر.

هُنَيْهَةً قليل من الزمان. والمراد هنا: أن يسكت سكوتة لطيفة.

بأبي أنت وأمي أنت مُقَدِّي بأبي وأمي .

أَرَأَيْتَ سَكُوتَكَ المراد بالسكوت ضد الجهر لا ضد الكلام. ويدل عليه عبارة " ما تقول؟ " .

اللهم يا الله.

باعد بيني وبين خطاياي اجعلها بعيدة عني فلا أقربها، والخطايا جمع خطيئة وهي فعل المحرم أو ترك الواجب.

نقني نظفني وخلصني.  
الأبيض ذو البياض وخص الأبيض لأن النقاء فيه أبلغ ؛ لأن أقل دنس يتبين فيه .  
الدَّئس الوسخ.  
اغسلني طهرني بعد التنقية.  
الثلج الماء المتجمد  
البَرَد البرد حب المطر.

<https://sunnah.global/hadeeth/ar/show/3104>



النجاة الخيرية  
ALNAJAT CHARITY

